

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء (51) (تفسير من الآية

201 إلى الآية 511

عبدالرحمن الشهري

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين اجمعين قال الامام البيضاوي رحمة الله ونفعنا الله بعلومنا في الدارين واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة - 00:00:00

تعلق بمفهومه من خص صلاة الخوف بحضره الرسول صلى الله عليه وسلم لفضل الجماعة وعامة الفقهاء على انه تعالى علم الرسول صلى الله عليه وسلم كيفيتها ليأتى به الانتم بعدهم. فانهم نواب عنهم - 00:00:35

فيكون حضورهم كحضوره صلى الله عليه وسلم فلتقم طائفة منهم معك واجعلهم طائفتين فلتقم احداهما معك يصلون وتقوم الطائفة الاخرى تجاه العدو ولیأخذوا اسلحتهم اي المصلون حزما. وقيل الضمير للطائفة الاخرى - 00:00:52

وذكر الطائفة الاولى يدل عليهم واذا سجدوا يعني المصليين فليكونوا اي غير المصليين من ورائهم يحرسونكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومن يصلى معهم. فغلب المخاطب على الغائب ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا - 00:01:13

لاشتغالهم بالحراسة فليصلوا معك ظاهره يدل على ان الامام يصلى مرتبين بكل طائفة مرة كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بوطن نخل وان اريد به ان يصلى بكل ركعة ان كانت الصلاة ركعتين فكيفيته ان يصلى بالاولى ركعة وينتظر قائما حتى يتم - 00:01:34

منفردين ويذهبوا الى وجه العدو وتأتي الاخرى فيتم بهم الركعة الثانية ثم يننظر ثم ينتمي صلاتهم ويسلموا بهم كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع. وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يصلى بالاولى ركعة ثم تذهب هذه وتقف بازاء العدو وتأتي الاخرى - 00:01:56

تصلي معه ركعة ويتم صلاتها ثم تعود الى وجه العدو. وتأتي الاولى فتؤدي الركعة الثانية بغير قراءة وتم صلاتها ثم تعود تأتي الاخرى فتؤدي الركعة بقراءة وتم صلاتها ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم - 00:02:20

جعل الحذر الله يتحصن بها يتحصن بها المغازي فجمع بينه وبين الاسلحة في وجوب الالتحاذ ونظيره قوله تعالى والذين تبوا الدار والايام ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتم فهم ميله واحدة. تمنوا ان ينالوا منكم غرة في صلاتكم فيشدون - 00:02:37

عليكم شدة واحدة وهو بيان ما لاجله امرؤا باخذ الحذر والسلاح ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم رخصة لهم في وضعها اذا ثقل عليهم اخذها بسبب مطر - 00:03:01

او مرض وهذا مما يؤيد ان الامر بالالتحاذ للوجوب دون الاستحباب وخذل حذركم امرهم مع ذلك باخذ الحذر كي لا يهجم عليهم العدو. ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. وعد للمؤمنين بالنصر - 00:03:17

على الكفار بعد الامر بالحزم لتقوى قلوبهم وليعلموا ان الامر بالحزم ليس لضعفهم وغلبة عدوهم بل لان الواجب ان يحافظوا في الامور على مراسم التيقظ والتدبر فيتوكلوا على الله سبحانه وتعالى. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:34

هذه الآية ايها الاحباب هي آية تعتبر في القرآن الكريم هي الآية الاصل في تشريع صلاة الخوف هذه الآية هي الدليل الذي يستدل به الفقهاء المفسرون على مشروعية وكيفية صلاة الخوف - 00:03:52

الله سبحانه وتعالى هنا يقول وان كنت اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ظاهر الآية قد يوحي بان هذه الصلاة لا تجبروا ولا تشرع الا اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم موجود مع - [00:04:11](#)

اه في المسلمين يعني مع الصحابة رضي الله عنهم ولذلك قال اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخره ولذلك قال البيضاوي هنا تعلق بمفهومه من خص صلاة الخوف في حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم لفضل الجماعة - [00:04:31](#)

وعامة الفقهاء على انه تعالى علم الرسول صلى الله عليه وسلم كيفيتها ليأتى به الائمة بعده فانهم نواب عنه فيكون حضورهم حضوره هذه القاعدة يا شباب قاعدة مشهورة جدا في كتب اصول الفقه - [00:04:50](#)

وفي كتب علوم القرآن وهي تدخل تحت هذه الآية وهي قاعدة العبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب طيب هذه الآية صحيح انه خطاب بها النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كنت فيهم - [00:05:07](#)

لكن ليس معنى الآية انها لا تصح ولا تجب ولا تشرع الا اذا كنت موجود ولذلك بعض يعني الذين استدلا بها وقالوا هذه صلاة الخوف لا تشرع الا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم موجودا - [00:05:23](#)

يعني قصرروا مفهوم الآية على ظاهر اللفظ وهذا غير صحيح الاستدلال ومثله ايضا قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة يطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم هذه الآية استدل بها المرتدون بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

فالقولوا كنا نؤدي الزكاة للنبي صلى الله عليه وسلم عندما كان حيا الله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم خذ من اموالهم انت اما من بعده فلا تجب علينا الزكاة - [00:06:00](#)

لذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه فهم الآية على انها ليس المقصود بها انها لا تجب الزكاة الا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او في حياته وانما الامر للنبي صلى الله عليه وسلم هو امر له وامر لامته من بعده - [00:06:15](#)

واضحة هذه النقطة يا شباب وهذه مسألة اصولية من مسالك الاستدلال كيف تستدل على اولا الامر بالصلاحة هنا في اكثر من موضع ولكن جاء الامر هنا للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف - [00:06:31](#)

اشارة الى فضل الجماعة وان صلاة الجماعة لا تترك حتى في مثل هذا الموقف اذا كان في مقابلة العدو لم يرخص للنبي صلى الله عليه وسلم ولا للصحابة ان يتركوا صلاة الجماعة - [00:06:47](#)

فمن باب اولى في دون ذلك من الظروف والاحوال طيب قال وعامة الفقهاء على انه تعالى علم الرسول صلى الله عليه وسلم كيفيتها ليأتى به الائمة بعده لذلك الاستدلال بانها خاصة بالرسول استدلال خاطئ - [00:07:02](#)

وغير صحيح طيب قال فلتقم طائفة منهم معك فاجعلهم طائفتين فلتقم احداهما معك يصلون وتقوم الطائفة الاخرى الى اخره هذه ايتها الاخوة الآية تتحدث عن صفة من صفات الخوف يعني الله سبحانه وتعالى يقول فلتقم طائفة منهم معك - [00:07:20](#)

وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم كيف هذه الصفة الفقهاء ذكروا لانه ورد في صفة صلاة الخوف ستة احاديث - [00:07:46](#)

ووردت هذه الآية بعض الاحاديث يخالف الآية في الصفة وبعضها يوافقها اول ما يعني ثبت كما يقول الامام احمد رحمة الله يقول ثبت في صلاة الخوف ستة احاديث او سبعة ايهما فعل المرء جاز - [00:08:11](#)

يقول ابن القيم رحمة الله اصولها ست صفات وابلغها بعضهم اكثر وهؤلاء كلما رأوا اختلاف الرواية في قصة جعلوا ذلك وجها من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من اختلاف الرواية - [00:08:33](#)

ويقول ابن حجر وهذا هو المعتمد كلام ابن القيم وصفت صلاة الخوف نختلف باختلاف. شدة الخوف وباختلاف مكان العدو. يعني في فرق بين اذا كان العدو امامك وبينك وبين القبلة بحيث انك اذا اتجهت الى القبلة يكون العدو امامك. هذه تختلف - [00:08:52](#)

اذا كان العدو بخلاف ذلك الامام او القائد عليه ان يختار انساب الصفات للحال والوجه الذي يحقق المصلحة ويراعي الاحتياط ويحافظ على آآ الجيش وقد جمعت لكم هنا الصفات التي وردت في صلاة الخوف حتى تفهم الآية - [00:09:12](#)

اه لان الخطابي رحمة الله يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ صلى في ايام مختلفة واشكال متباعدة يعني صلاة الخوف يتحرى

في كلها ما هو احוט للصلوة وبلغ في الحراسة - 00:09:41

ان يراعي فيها المسألتين واول مشروعية صلاة الخوف كما ثبت في حديث جابر في صحيح مسلم انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلنا قتالا شديدا - 00:09:57

فلما صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقطعنهم فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه انهم قالوا يعني المشركون - 00:10:13

انه ستأتيهم صلاة هي احب اليهم من الاولاد فلما حضرت العصر قال صفتا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة وهذه الصفة نفس الصفة في سورة النساء هنا ثم ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف بالصفة التي ستأتي - 00:10:31

الصفة الاولى من صفات صلاة الخوف اذا كان العدو في غير اتجاه القبلة فيقسم او يقسم القائد الجيش جيشه الى طائفتين طائفة تصلي معه وطائفة امام العدو لئلا يهجم على المسلمين فيصلي بالطائفة الاولى ركعة - 00:10:54

ثم اذا قام الى الثانية اتموا لانفسهم اي نووا الانفراد واتموا لانفسهم الركعة الثانية والامام لا يزال قائما ثم اذا اتموا لانفسهم ذهبوا ووقفوا مكان الطائفة الثانية امام العدو. وجاءت الطائفة الثانية ودخلت مع الامام في الركعة الثانية - 00:11:15

وفي هذه الحال يطيل الامام الركعة الثانية اكثر من الاولى لدركه الطائفة الثانية فتدخل الطائفة الثانية مع الامام فيصلي بهم الركعة التي بقيت ثم يجلس للتشهد فاذا جلس للتشهد قامت هذه الطائفة من السجود مباشرة واكملت الركعة التي بقيت وادركت الامام وهو في التشهد. فيسلم بها - 00:11:38

الامام تلاحظون انه يصلي ركعتين بس يطول هو في موضع محددة وهم ينفصلون عنه في موضع محددة فهذه الصفة التي ذكرت هي موافقة لظاهر الآية هنا لاحظ انه يقول فلتقم طائفة منهم معك - 00:12:02

وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائهم يعني فلينتهب من الصلاة وليسلموا وليرجعوا الى ورائهم لحمايتكم ولتأتي طائفة اخرى اللي كانوا ماسكين الحراسة لم يصلوا فليصلوا معك وللأخذوا حذرهم واسلحتهم - 00:12:19

هذه الصفة الاولى طيب روى البخاري ايضا ومسلم عن مالك ابن عن يزيد ابن رومان عن صالح ابن خوات عن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف - 00:12:40

ان طائفة صفت معه وطائفة وجاها العدو فصلى بالي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاها العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته - 00:12:55

ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف يعني يقصد انه احسن ما سمع موافقا لظاهر الآية الا في سورة النساء - 00:13:13

واضح هذى يا اخواني الصفة الثانية اذا كان العدو في جهة القبلة فان الامام يصفهم صفين ويبتدا بهم الصلاة جمیعا ويرکع بهم جمیعا ويرفع من الرکوع بهم جمیعا فاذا سجد - 00:13:28

سجد معه الصف الاول فقط ويبقى الصف الثاني قائما يحرض فاذا قام قام معه الصف الاول ثم سجد الصف المؤخر. الصف المؤخر يبدأ بسجد يعني ينهي السجود. فاذا قاموا تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم - 00:13:48

ثم صلى بهم الركعة الثانية قام بهم جمیعا وركع بهم جمیعا. فاذا سجد سجد معه الصف المقدم لكي يأتى به في السجود صف مرة وهذا الصف مرة فاذا جلس للتشهد سجد الصف المؤخر - 00:14:10

فاذا جلسوا للتشهد سلم الامام بهم جمیعا وهذه لا يمكن ان تكون الا اذا كان العدو في جهة القبلة اما اذا كان زي الحالة الاولى لا هذا الحديث روى جابر عن عبدالله بن عبد الله انه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصفنا صفين. الحديث الذي ذكرته في اول - 00:14:28

يعني ما فرضت هذه الصلاة الصفة الثالثة اذا كان الخوف شديدا درجة الخوف تختلف يعني قد يكون درجة الخوف ان يكون الجيش العدو مرابطا فقط هناك يتربص وبين ان يكون الحرب على اشدها - 00:14:49

وبين ان يكون التهديد اشد فاذا كان الخوف شديدا ولم يمكن للامام ان يصف المسلمين ويصلب بهم في جماعة وهذا يكون عند تلامي
الصفوف ونشوب القتال ففي هذه الحال يصلب كل مسلم بمفرده - 00:15:08

وهو يقاتل ماشيا على قدميه او راكبا مستقبل القبلة او غير مستقبل القبلة وينحنى عند الركوع والسجود ويجعل السجود اخفظ من
الركوع وهذا معنى قوله تعالى فان خفتم يعني زاد الخوف - 00:15:27

فرجالا او ركبانا يعني فصلوا على اقدامكم ماشيين او راكبين على اه ما ترکبون عليه قال المفسرون رجالنا على ارجلكم ركبانا على
الخيل والابل الى اخره وروي عن ابن عمر رضي الله عنه كما في البخاري انه قال وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما ركبانا. يعني
حتى اذا لم يمكن جمعهم لكثرةهم - 00:15:44

يمكن ايضا سلوك هذا هذه الصفة وروى البخاري ايضا عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ذكر صفة صلاة الخوف ثم
قال فان كان خوف هو اشد من ذلك - 00:16:07

صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبل القبلة او غير مستقبلها قال نافع لا ارى عبدالله ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني يقول مستحيلا انه يقول هذا من اجتهاده وانما عن معرفة - 00:16:22

والى اخره. فالمسألة اذا مسألة كما تلاحظون فيها اقوال وفيها اوجه كثيرة. هذه اصح ما ذكر فيها لكن قد يقال اليوم هذه الصفة انت
تتكلم عن جيش يقابل جيش معه اسهم - 00:16:40

معه سيف لكن اليوم ما صار فيه اسهم ولا صار فيه سيف اليوم يعني البنادق يعني ربما تصيد الجندي وهو على مسافة بعيدة جدا
والجيش المقابل لك يتحرى ان يرى بس اي حركة - 00:16:57

ل الجندي المقابل حتى يصيده ويقتله. خاصة القناصة فهل في مثل هذه الحالة تطبق مثل هذه الصفة يقال كما تقدم انه يجتهد ان
تصلى صلاة الخوف على هذه الصفات التي ذكرت - 00:17:17

سواء التي ذكرت في الاية او التي ذكرت في عن النبي صلى الله عليه وسلم او يجتهد في ان يصلب بطريقة تكون اقرب ما تكون الى
هذه الصفة ثم انه قد ذكر - 00:17:33

فان خفتم رجالا او ركبانا صلوا على اي طريقة ترونها مناسبة ولكن لا تؤخروها عن وقتها ولذلك جاء في اخر الاية ان الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا واليوم لا شك انها ليست لا تقاس على آآل الماضي في المقابلة لا يمكن ان تبقى الجيش مقابل للجيش -
00:17:44

الآن لا يكون في مقابلة العدو الا عن بعد وايضا هناك يعني الحواجز التي تمنع دخول الرصاص ونحو ذلك طيب اذا كلام البيظاوي هنا
هذه خلاصته قال فليكونوا من ورائهم الى اخره - 00:18:07

فليصلوا معك ظاهره على ان الامام يصلب مرتين. بكل طائفة مرة كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ببطن نخل يعني في
احدى صور وان اريد به ان يصلب بكل ركعة ان كانت الصلاة ركعتين. فكيفيته ان يصلب بالاولى ركعة كما ذكرنا - 00:18:22
وكما فعل بذات النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يصلب بالاولى ركعة ثم تذهب هذه وتوقف بازاء العدو
وتأتي الاخرى فتصلي معه ركعة الى اخره - 00:18:40

وليأخذوا حذرهم واسلحتهم طبعا الاية فيها من انواع البلاغة اشياء كثيرة لكن من ابرزها الحذف الاية الحذف في الاية واضح وبين
يقول الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك - 00:18:55

وليأخذوا اسلحتهم ما معنى الكلام؟ ولتبقي طائفة اخرى تحرص لذلك لم يذكر الطائفة الاخرى لانه قال ما قام انه قال لو
سمحتوا يا شباب مجموعة منكم تأتي هنا ماذا يعني هذا الكلام - 00:19:16

ايوه مجموعة اخرى تبقى هذه بلاغة الحذف لا تحتاج انك تنص عليها قال فاذا سجدوا فليكونوا من ورائهم. اي فاذا سجدتتم انتم اي
الطائفة التي معك هل تكون الطائفة الاخرى وهكذا فهنا بلاغة حذف - 00:19:32

لو اردت ان تذكر ما حذف لطال الكلام ولذلك بلاغة الحذف لو تدرسها في القرآن الكريم انه لو لا هذا الوجه من اوجه العربية والبلاغة

لكان القرآن الكريم ربما كان عشرة اضعاف الموجود - 00:19:49

من حيث الحجم فقط لكن اسلوب الحذف والاختصار جعله يكون بهذه الحجم قال ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم جعل الحذر الة يتخصص بها المغاری فجمع بينه وبين الاسلحة في وجوب الاخذ وهذا لفظ کلام جميل. يعني الله سبحانه وتعالی يقول خذوا اسلحتكم - 00:20:08

خذوا اسلحتكم واظحة صح يعني تأخذ سلاحك وتحمله معك ولیأخذوا حذرهم الحذر ليس شيئا محسوسا صح؟ وانما هو شيء معنوي وهو غایة الانتباہ لكنه يقول كانه من شدة الحرص ان يكون الانسان حذر. ما قال ولیحذر - 00:20:31

قال ولیأخذوا حذرهم يعني لأن كل واحد منهم له حذر خاص مخوف خاص يحمله معه كما يحمل سلاحه وهذا غایة الجمال في التعبير ومثله قوله والذین تبأوا الدار والایمان يعني معنی الكلام والذین تبأوا الدار - 00:20:51

وامنوا او اتصفوا بالایمان لكنه جعل الایمان هنا لأنه دار تبأوا وهذا غایة البلاغة يعني والذین تبأوا الدار وتبأوا الایمان قال ود الذين كفروا لو لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتم فیمیلون علیکم میلة واحدة - 00:21:12

تمنوا ان ينالوا منكم غرة في صلاتكم فيشدون عليکم شدة واحدة وهو بيان ما لاجله امروا باخذ الحذر والسلاح. وهذه الاية ايهما الاخوة تشير الى ان الكفار المخالفين والمحاربين يدرسون احوال المسلمين - 00:21:37

ويبحثون عن مواطن اه غفلتهم ومواطنه اه نومهم حتى يستطيعوا ان يتغلبوا عليه وهذا شيء طبيعي. ان كل جيش يبحث عن ثغرات الجيش الاخر حتى يستطيع ان يتغلب عليه - 00:21:55

وهذا ايضا فيه اشارة يا شباب الى ضرورة الدراسات الاستطلاعية والاستخباراتية وانها جزء لا يتجزأ من الحرب وان الحرب التي ذكرها الله او العدة التي ذكرها الله في سورة الانفال. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:22:10

انها بحسبها. اليوم الحرب حرب معلوماتليس كذلك اليوم الحرب حرب معلومات وحرب بل انه اصبح اليوم اختراق الواقع الالكترونية واصبحت اشد من الحرب التقليدي ولذلك ينبغي على المسلمين ان يأخذوا بهذه الاسباب - 00:22:26

وان يأخذوا بهذه الوسائل كما يأخذ اعدائهم لانك لا يمكن ان تتغلب عليهم الا اذا استطعت ان تحاربهم بنفس اسلحتهم لكن هنا في لاحظوا في هذا الموقف عندما اراد المشركون ان يأخذوا يعني المسلمين على حین غرة - 00:22:45

الله سبحانه وتعالی كشف النبي صلی الله عليه وسلم بواسطة جبريل هذه الحيلة فابطلها وانزل عليهم هذه الاية التي فيها كيفية الصلاة في مثل هذا الموقف طيب قال ولا جناح عليکم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم - 00:23:02

قيل هذه نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان به جراح فيعني رخص لمن كان مريضا او ظعيفا عن حمل سلاحه لان الحرب مظنة الجراح يعني الاصابات البالغة التي لا يستطيع الجندي معها ان يقف او ان يحمل سلاحه - 00:23:23

فرخص لهم قال رخصة لهم في وضعها اذا ثقل عليهم اخذها بسبب مطر او مرض وهذا مما يؤيد ان الامر بالاخذ بالوجوب وليس الاستحباب يعني وش معناها؟ معناها ان يقول فخذوا ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم انه على سبيل - 00:23:40

الوجوب ما الذي يدل على انه سبيل ووجوب؟ انه في الاخير قال اللي عنده مشكلة او اللي عنده مرض مرخص لو لم يكن هذا واجبا لما رخص لهؤلاء. كانت اصلا المسألة مستحبة من اولهم - 00:23:58

قال وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا طيب هو قال قبل شوية ولیأخذوا حذرهم. طيب لماذا قال هنا وخذوا حذركم؟ قالوا ذاك حذر خاص وهذا حذر عام حتى يكون المجتمع كله متأهب - 00:24:13

وفي غایة الحذر ان الله اعد للكافرين عذابا وعد للمؤمنين بالنصر على الكفار بعد الامر بالحزم يعني لاحظوا سنة الله سبحانه وتعالی الاخذ بالاسباب و التربية المجتمع المسلم على الاخذ بالاسباب - 00:24:31

والنبي صلی الله عليه وسلم يربی اصحابه على الاخذ بالاسباب. علما ان الله سبحانه وتعالی قادر على ان يهلك عدوهم دون اي مقاومات لكن الله اراد ان يبيین انه لابد من اخذ الاسباب. وهذه سنة من سنن الله سبحانه وتعالی في الحياة كلها - 00:24:50

نجد ان كل شيء في حياتنا له سبب ولو شاء الله سبحانه وتعالی لرزقنا من غير سبب. ولا نصرنا من غير سبب ونحو ذلك تذكرون قول

الله سبحانه وتعالى لمريم وهزي اليك بجذع النخلة - 00:25:07

يساقط عليك رطبا وهي في مثل حالها لا تطالب مسكنة بهز جذع النخلة. اصلا جذع النخلة لا يستطيع الرجال ان يهزوه وهم يعني في غاية الصحة والعافية فضلا ان تهز مريم وهي في حالة وطبع مولودها - 00:25:22

لكنه لكي يرسخ مفهوم بذل السبب الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخذ حفنة من التراب ورمى بها الجيش قال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهي مجرد سبب - 00:25:40

ولذلك يقول الناظم يقول المتر ان الله قال لمريم وهزي اليك الجذع يتتساقط الرطب ولو شاء ان تجنيه من غير هز جنته ولكن كل شيء له سبب بهذه سنة يعني آآ الله سبحانه وتعالى يذكرها في القرآن الكريم في موضع كثيرة. حتى يتربى المجتمع المسلم - 00:25:56

على على هذه يعني السنن الالهية وهناك كتاب جميل جدا للدكتور محمد امほزون عنوانه السنن الربانية في القرآن الكريم تخرج كل هذه المواطن التي فيها السننية حتى يتربى المجتمع المسلم على السننية - 00:26:18

واننا نحن لا نطلب لا تطلب دائما الخوارق ان الله ينصر اعدائك وانت اه لم تبذل اسبابا ولم يعني كما قال الله هناك ابتي المؤمنون وزلزلوا زلزا شديدا لأن هذا مقصود - 00:26:37

حتى تهذب المجتمع المسلم وتميز الصف المسلم ولا يمكن ان يتميز الصادق من الكاذب والمؤمن من المنافق الا في هذه المواقف طيب فإذا قضيتم الصلاة قال رحمة الله فإذا قضيتم الصلاة اديتم وفرغتم منها فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فداوموا على الذكر في جميع الاحوال او اذا - 00:26:54

اردتم اداء الصلاة واشتد الخوف فادوها كيما امكن. قياما مسايقين ومقارعين وقعودا ورامين وعلى جنوبكم مثخنين فإذا اطمئنتم سكنت قلوبكم من الخوف فاقيموا الصلاة فعدلوا واحفظوا اركانها وشرائطها واتوا بها تامة. ان الصلاة - 00:27:20

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فرضا محدودا الاوقات لا يجوز اخراجها عن اوقاتها في شيء من الاحوال. وهذا دليل على ان المراد بالذكر الصلاة وانها واجبة الاداء حال المسایفة والاضطراب في المعركة - 00:27:41

وتعليل للامر بالaitاء بها كيما امكن. وقال ابو حنيفة رحمة الله تعالى لا يصلی المحارب حتى يطمئن. الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر لنا صفة صلاة الخوف قال فإذا قضيتم الصلاة - 00:27:58

صلاة الخوف التي مر ذكرها باعتبار اننا دائما نقول ان الضمير يعود على اقرب مذكور وان سياق الكلام يعتبر دائما فإذا قضيتم الصلاة المعهودة المذكورة اللي قبل قليل وفرغتم منها فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم - 00:28:12

في موضع المعركة دائما يأتي الامر في القرآن الكريم بالذكر اذكروا الله ذكرا كثيرا لأن دائما النفوس في مثل هذه المواطن تضطر布 وتخاف فلا يثبت فلا تثبت الا بذكر الله - 00:28:31

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ولذلك كثرة الدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الدعاء واللجوء الى الله في هذه المواطن بالذات - 00:28:48

قال البيضاوي فداوموا على الذكر في جميع الاحوال يعني قياما واضحة وقعودا واضحة وعلى جنوبكم يعني معناتها في كل احوالكم او لاحظوا هنا الوجه الآخر في التفسير انه فإذا قضيتم الصلاة وانتهيتم منها فاذكروا الله على الذكر قياما وقعودا وعلى جنوبكم - 00:28:59

او اذا اردتم شوفوا اذا قضيتم الصلاة ليس معناتها اذا صليتم اذا اردتم الصلاة وهذا مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة تغسلوا وجوهكم ايديكم هل نحن الان نقوم نصلى ثم نوضي بعد الصلاة - 00:29:23

او اننا اذا اردنا القيام الى الصلاة ونحن نتوضأ ايوة فلذلك فإذا قمتم الى الصلاة يعني اذا اردتم القيام الى الصلاة اغسلوا وجوهكم. فهنا فإذا قضيتم الصلاة يعني فإذا اردتم قضاء الصلاة يعني اداء الصلاة - 00:29:42

و قضى هنا بمعنى ادى وليست بمعنى انتهى هذا الوجه الثاني في التفسير وهو الذي يحتاج له البيضاوي. والبيضاوي هنا ذكر القول

الاول ثم قال او اذا اردتم اداء الصلاة اشتد الخوف - 00:29:58

فادوها كيفما امكن قياما يعني اه اذكروا الله هنا صلوا يعني اذكر الله هنا صلوا. قياما مسايفين ومقارعين. مسايفين يعني مواجهين للعدو معكم سيفكم يعني - 00:30:14

وقدعوا مرامين وعلى جنوبكم مدخنين يعني اما ان تكون بيديك سيفك وانت امام العدو تصلي وانت واقف وسيفك في يدك او قاعد السهم ترمي باعتبار ان اكثر من يرمي وهو جالس - 00:30:33

او مثخنين من الجراح على جنوبكم فاذا اطمأنتم قد سكنت قلوبكم من الخوف فاقيموا الصلاة يعني فعلوا واحفظوا اركانها وشرائطها واتوا بها تامة لاننا في هذه الحالة في حالة الخوف قد خفينا عليكم في صفة الصلاة فتنازلنا عن كثير من - 00:30:50
اه ما كنا نطالبكم به في حال العافية والامن. لكن قال فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة. قال البيضاوي ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فرضا محدودا الاوقات الى اخره وهذا دليل - 00:31:12

مع البيضاوي ماذا يقول وهذا دليل على ان المراد بالذكر الصلاة اذكر الله قياما وقدعوا يعني فصلوا وانها واجبة الاداء حال المسايفة والاضطراب في المعركة وتعليقه للامر بالايتم بها كيفما امكن - 00:31:26

وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا يصلی المحارب حتى يطمئن اذا البيضاوي يرجح القول بان معنى فاذا قضيتم الصلاة اذكروا الله يعني فاذا اردتم الصلاة فصلوا على هذه الحال قياما او قدعوا او على جنوبكم كيفما تيسر - 00:31:44

فاذا اطمأنتم صلوا صلاة تامة فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة يعني فاقيموها كاملة كما ينبغي هذا فهمه ولكن هو قدم القول الاول يعني اذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله يعني فاكثرها من ذكر الله ومن آآ الدعاء ومن التهليل ومن التسبيح في هذا - 00:32:04
 جاء الموطن والقولان مذكوران في كتب التفسير وكلاهما قال بهم السلف يعني بهذا الفهم وبهذا الفهم الفهم الاول اذا قضيتم صلاة الخوف على هذه الصفة فاكثرها من ذكر الله. وهذه واضحة - 00:32:24

او اذا عجزتم عن الاتيان بها مع الامام في الجماعة على هذه الصفة فصلوا كيفما كان اه رجالا وركبانا الى اخره. تصلي على واقفا او قاعدا او مسايفا او مقابل العدو - 00:32:39

وانت على دبابتك وانت على رشاشك وانت على آآ يعني مدفوك وهكذا طيب تفضل ولا تهنو قال رحمة الله ولا تهنو ولا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب الكفار بالقتال - 00:32:54
ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون. وترجون من الله ما لا يرجون. الزام لهم وتقريع على التوانى فيه فان ضرر القتال دائر بين الفريقين غير مختص بهم وهم يرجون من الله بسببه من اظهار الدين واستحقاق الثروات ما لا يرجو عدوهم. فينبغي ان يكونوا ارغم منهم في الحرب واصبر - 00:33:09

عليها وقرأ ان تكونوا بالفتح بمعنى ولا تهنو لان تكونوا تالمون. ويكون قوله فانهم يالمون علة النهي عن الوهن لاجله. والآية نزلت في بدر الصغرى. وكان الله علیما باعمالكم وضمائركم حكيمها فيما يأمر وينهى - 00:33:34

نعم يقول والله ولا تهنو يعني من الوهن لا تهنو اي لا تضعفوا ابتغاء القوم يعني في طلب الكفار بالقتال ومقاومتهم ايها ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون يعني هذا الجهد الذي يبذل في القتال والتعب والنصر - 00:33:54
وبعد الماء والبرد ربما كل هذا مشترك بينكم انتم واعدائهم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون. وهذا فرق آآ الزام لهم وتقريع على التوانى فيه - 00:34:19

لان ضرر القتال زائر بين الفريقين غير مختص يعني انت تعبانين هم زيكم تعبانين انت ظمأ هم زيكم ظمأ لكن انت تتميزون بان لكم اهداف نبيلة واهداف سامية. وترجون من الله ما لا يرجون. ترجون الجنة وترجون الشهادة وترجون - 00:34:37

يعني انت كل الخيارات التي امامكم خيارات ايجابية بالنسبة لكم ولذلك قال الله قال قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين شف كيف يعزز الاسلام الروح المعنوية عند المسلم يعني يقول انا فايز على كل الاحتمالات - 00:34:58

اذا قتلت هذه شهادة لي واذا انتصرت فهذا نصر للاسلام سبحانه الله لكن المسلم الكافر الخيارات كلها عنده يعني كنت مضطربة ان ان

ان قتل فهو لا يرجو مثل ما يرجون من من الجنة ولا الشهادة ولا يعرف هذه المعاني - 00:35:17

وان انتصر وهذا يعني محتمل لذلك هم دائمًا يعني الجنود قريش ولا المشركون كانوا يعني يشربون الخمر كما يقول ابن ابو سفيان في معركة بدر عندما نجت القافلة فقال له اصحابه - 00:35:40

اه نعود خلاص لا داعي للحرب. قال لا ابد ان ننزل بدر وان نشرب الخمر وان نضرب بالدفوف وان تسمع بنا العرب المسألة عند مسألة يعني اعلامية فكان ما كان - 00:35:59

لكن المسلمين لا يرجون. قال قلت الا انت ربى هل تريصون بنا يلحى احدى الحسينيين الله يقول هنا وترجون من الله ما لا يرجون. فينبغي ان يكونوا ارحب منهم في الحرب واصبر عليها - 00:36:23

وقرأ ان تكونوا بالفتح يعني ولد ولا تهنو في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون. يعني من اجل انكم تالمون بل اصبروا وابتروا وكان الله عليهما حكيمها. قال البيضاوي هنا والآية نزلت في بدر الصغرى - 00:36:36

البدرة الصغرى ما المقصود ببدر الصورة يا شباب بدر الكبri هي معركة بدر التي وقعت في السنة الثانية من الهجرة صح والتي نزلت فيها سورة الانفال يسألونك عن الانفال وكانت هي اول غزوة في الاسلام. او اول معركة - 00:36:57

وبدر الصغرى لما وقعت معركة احد ووقع في المسلمين جراح ووقع في قريش كذلك لما يعني انتهى يعني المشهد قام ابو جهل عفوا قام ابو سفيان ينادي ويقول هل فيكم محمد؟ تعرفون القصة - 00:37:16

سكت المسلمين هل فيكم ابو بكر ابن ابي قحافة قال هل فيكم اه ابن الخطاب صاح عمر قال نعم وقال آآ يعني آآ ابو سفيان اه يعني لنا العزة ولا عزة لكم. في معروف الحوار. فقال موعدنا يا محمد - 00:37:40

السنة القابلة عند بدر يعني السنة الرابعة من الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم على الوعد اخذ مجموعة من الصحابة اظنهما الف وخمس مئة وذهبوا ونزلوا عند ماء بدر نفس المعركة التي وقعت فيها بدر - 00:38:01

وخرج ابو سفيان معا بمن معه من قريش ثم تراجعوا لما وصل الى منطقة من الظهران منطقة قريبة من مكة ليست بعيدة قال يعني اه لما رأى الجيش فيهم قلة وضعف - 00:38:19

رأى ان يتخذ قرارا بالعودة الى مكة فلم تقع المعركة. ولذلك نسميتها اهل السير بدر الصغرى واصارة الى ان بدر الكبri هي المعركة الحقيقية التي وقعت في السنة الثانية وهذه المعركة لم تقع - 00:38:34

طيب اتفضل يا شيخ قال رحمة الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس نزلت في طعمة بن ابيرق منبني ظفر درعا من جاره قتادة ابن النعمان في جراب دقيق فجعل الدقيق ينتشر من خرق فيه. وخيأها عند زيد ابن السمين اليهود - 00:38:51

التمست الدرع عند طعمة فلم توجد. وحلف ما اخذها وما له بها علم وتركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهي الى منزل اليهودي فاخذوها فقال دفعها الي طعمة وشهد له ناس من اليهود - 00:39:13

فقالت بنو ظفر انطلقوا الى انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك وافتضح وبرى اليهودي هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل - 00:39:29

بما اراك الله بما عرفك الله واوحى به اليك وليس من الرؤية بمعنى العلم والا لاستدعي ثلاثة مفاعيل ولا تكون للخائين اي لاجلهم والذب عنهم خصيما للبراء واستغفر الله ما مما همت به نفسك مما همت به - 00:39:48

ان الله مما همت به ان الله كان غفورا رحيمها لمن يستغفر ولا تجادل عن الذين يخونونها. فان وبال خيانتهم يعود عليها او جعل المعصية خيانة لها كما جعلت ظلما - 00:40:08

عليها والضمير لطعمة وامثاله. او له ولقومه فانهم شاركوه في الائم. حيث شهدوا على برانته وخاصموا عنه. ان الله لا يحب من خوانة مبالغها في الخيانة مصرا عليها اثيما منهمكا فيها. روي ان طعمة هرب الى مكة وارتدى ونقب حائطا بها - 00:40:23

ليسرق اهله فسقط الحائط عليه فسقط الحائط عليه فقتله يقول الله سبحانه وتعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائين خصيما يقول البيضاوي ان هذه الآية وقالها الطبرى من قبله - 00:40:44

والواحدي في أسباب النزول وغيرهم. والحديث أسناده يعني صحيح أو حسن إلى على أقل الأحوال يعني أنها نزلت في طعمة ابن أبيرق. وهو من بنى ظفر من بنى سلمة من - 00:41:03

من الانصار ومن بنى سليم فماذا فعل؟ سرق درعا من جاره قتادة ابن النعمان في جراب دقيق وقتادة بن النعمان هذا يهودي من اليهود سرقها الدرع ووضعها في دقيق فيه شوية دقيق يعني - 00:41:16

يعني كيس دقيق جعل الدقيق ينتشر من خرق فيه وخيّلها عند زيد ابن السمين اليهودي التمس الدرع عند طعمه فلم توجد وحلف ما أخذها وماله بها علم يعني كذاب وحلف أنه لم يأخذها - 00:41:40

تركوه واتبعوا أثر الدقيق يعني أثر الدقيق الذي بقي من الكيس فضحه حتى انتهي إلى منزل اليهودي فأخذوها فقال دفعها إلى طعمة وشهد له ناس من اليهود وكأن الله أعلم يعني كان يريد أن يثير الفتنة بين المسلمين وبين اليهود بسبب هذه القضية - 00:42:04

فقالت بنو ظفر انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه إن يجادل عن أصحابهم وقالوا إن لم تفعل هلك وافتضح وبري اليهودي يعني يقولون له يا رسول الله يعني آآ - 00:42:30

ستصبح يعني هذه فضيحة أمام اليهود لو ثبت أننا نحن المذنبون يعني فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل ليس لأنه يوافقهم في تصرفهم هذا لكن كأن النبي صلى الله عليه وسلم فهم أنه ظلم - 00:42:47

من ظاهر كلامه ولا قال لتحكم بين الناس بما أراك الله. يعني بما عرفك الله من الحق وواحد إليك من الوحي البيضاوي هنا يقول ليس من الرؤية بمعنى العلم ولا لاستدعي ثلاثة مفاعيل - 00:43:08

يعني نحن نعرف أن رأي تنقسم قسمين صح؟ رأي البصرية ورأي القلبية تتعدي إلى آآ مفعولين اه رأيت محمدا أو مفعول واحد رأيت محمدا والرأي القلبية تتعدي إلى مفعولين صح - 00:43:26

رأيت محمدا صادقا رأيت الله أكبر كل شيء مضاعفة أكبرهم اه جنود ولا تكن للخائنين خصيما اي لاجلهم والذب عنهم خصيما يعني للبراءة. يعني مدافعا عنهم واستغفر الله مما هممت به ان الله كان غفورا رحيم. لاحظوا هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:46

انه كاد عليه الصلاة والسلام ان اه يقع في هذا يعني الفخ الذي نصبه هؤلاء للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يخونون تفضل. نعم. قال رحمة الله - 00:44:14

ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يخونونها. فان وبال خيانتهم يعود عليها او جعل المعصية خيانة لها كما جعلت ظلما عليها. والضمير لطعمة وامثاله او له ولقومه فانهم شاركوه في اللاثم. حيث شهدوا - 00:44:32

على برائته وخاصموا عنه. ان الله لا يحب من كان خوانا مبالغ في الخيانة مصرا عليها. اثيما منهمكا فيها. روى ان طعمة هرب الى مكة وارتد ونقب حائطا بها ليسرق اهله فسقط الحائط عليه فقتلهم - 00:44:48

كم كل يستخفون من الناس يستخرون منها حياء وخوفا ولا يستخفون من الله ولا يستخفون منه وهو احق بان يستحينا ويخاف منه وهو معهم لا يخفى عليه سرهم فلا طريق معه الا ترك ما يستقبحه ويؤاخذ على ويؤاخذ عليه - 00:45:04

اذ يبيتون يدبرون ويزورون ما لا يرضي من القول من رمي البريء والحلف الكاذب وشهادة الزور. وكان الله بما يعلمون محيطا سيفوت عنه شيء ها انتم هؤلاء مبتدأ وخبر جادلتم عنهم في الحياة الدنيا جملة مبنية لوقوع اولاء خبرا او صلة. عند من يجعله موصولا - 00:45:22

فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة او امن يكون عليهم وكيلا محاميا يحميهم من عذاب الله. يعني لاحظوا هذه الآيات كلها في هذه القصة. قصة الخيانة والسرقة ثم محاولة اه يعني اركاب او اه الباس هذه التهمة لشخص اخر بريء مع انه يهودي - 00:45:44

لكنه الله سبحانه وتعالى انزل هذه الآيات انصافا لهذا اليهودي وتحذيرها للنبي صلى الله عليه وسلم من ان يقع في الفخ الذي وقع اوقعه في هؤلاء المتفاقون. ارادوا ان يوقعوا بينه وبين اليهود - 00:46:04

ويعني حاولوا ان يقف النبي صلى الله عليه وسلم معهم باعتبار انهم مسلمين وهؤلاء يهود و من هذا القبيل لذلك ينبغي على المسلم

ان يكون لانه قلنا في اكثر من موطن - 00:46:19

ان الله يأمر بالعدل صح؟ والاحسان اعدله هو اقرب للتقوى والآيات كثيرة في العدل. العدل قيمة مطلقة الصدق قيمة مطلقة ما فيها انك تعامل مع المسلم وتظلم مع الكافر لا - 00:46:31

لا بالعكس قال ولو على انفسكم صح ولو على انفسكم وهذا هو دين الحق ودين الاسلام حتىلاحظ اليهودي الان عندما يقف معه النبي صلى الله عليه وسلم ويعيده له الحق - 00:46:49

يدخل في الاسلام ويشعر ان هذا الدين ليس دين ظلم ولا محبابة ولذلك لما ادعى يهودي على علي بن ابي طالب دعوة في درع فلما تحاكموا الى القاضي قال لعلي ابن ابي طالب - 00:47:03

هل لديك بينة فحكم بالدرع لليهودي واليهودي يعرف انه ليس هو صاحب الدرع فدخل في الاسلام لما رأى العدل يقام على الجميع كذلك هنا الله سبحانه وتعالى يقول ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - 00:47:22

ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما. شوفوا حتى يختانون خوان مبالغة في ان هذه التصرفات تصرفات آآ في غاية الشناعة ولا يقرها الاسلام ولا يرضي بها قال يستخفون من الناس يعني هؤلاء الخونة - 00:47:42

ويذربون المكائد في خفاء يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. وهذه الاية تربى لدى المسلم شعور بالمراقبة بدون كاميرات وبدون اي مراقبة خارجية وانما هي مراقبة الواقع الديني وليرى المسلم ان الله سبحانه وتعالى يراقبه في كل صغيرة وكبيرة. قال وهو معهم اذ يبيتون - 00:47:59

ما لا يرضي من القول وكان الله بما يعلمون محيطا. ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا يعني هؤلاء الذين دافعوا عنهم ويحاولون يبررون لهم جملة مبينة لوقوع اولاء خبرا او صلة عند من يجعله موصولا - 00:48:27

يعني معنى الكلام انه قد وقع منهم ذلك. وقع منهم جدال ومدافع عن هؤلاء الخونة فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة امن يكون عليهم وكيلا هذا سؤال استنكار. يعني لا احد - 00:48:46

يستطيع ان يجادل امامهم يوم القيمة ويدافع عنهم ثم تكمل الآيات تفضل يا احمد نفس السياق. قال رحمة الله ومن يعمل سوءا قبيحا يسوء به غيره. او يظلم نفسه بما يختص به ولا يتعداه. وقيل المراد بالسوء ما دون الشرك - 00:49:00

الظلم الشرك وقيل الصغيرة والكبيرة. ثم يستغفر الله بالتوبة. يجد الله غفورا لذنبه رحيمًا متفضلًا عليه. وفيه حث لطعمة وقومه على التوبة والاستغفار ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه فلا يتعداه وبالله كقوله تعالى وان اسأتم فلها. وكان الله علينا حكيمًا فهو - 00:49:21

عالم ب فعله حكيم في مجازاته ومن يكسب خطيئة صغيرة او ما لا عمد فيه او اثما كبيرة او ما كان عن عمد ثم يرمي به بريئة كما رمى طعمة زيدا - 00:49:45

ووهد الضمير لمكان او وقد احتمل بعثانا واثما مبينا بسبب رمي البريء وتبئنة النفس الخطأة. ولذلك سوى بينهما وان كان مقترف احدهم مقترف احدهما دون مقترف الآخر ولو فضل الله عليك ورحمته باعلام ما هم عليه بالوحى. والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهم طائفة منهم اي من بنى ظفر - 00:50:01

ان يضلوك عن القضاء بالحق مع علمهم بالحال. والجملة جواب لولا. وليس القصد فيه الى نفي همهم بل الى نفي فيه وما يضلون الا انفسهم لانه ما ازلك عن الحق وعاد وبالله عليهم - 00:50:28

وما يضرونك من شيء فان الله سبحانه وتعالى عصمك وما خطر ببالك كان اعتمادا منك على ظاهر الامر لا ميلا في الحكم ومن شيء في موضع ومن شيء في موضع النصب على المصدر اي شيء من الضرر - 00:50:47

وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم من خفيات الامور او من امور الدين والاحكام. وكان و كان فضل الله عظيمة اذ لا فضل اعظم من النبوة. نعم. يعني الله سبحانه وتعالى يقول ومن يعمل سوءا - 00:51:04

او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. هذه قاعدة لكنها جاءت في سياق الحديث عن هذا الرجل الذي سرق وارد ان

يرمي السرقة على غيره ولو كان يهوديا - 00:51:21

والنبي صلى الله عليه وسلم ادخل في هذه القضية وكاد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينطلي عليه يعني هذا فنزلت هذه الآيات لكشف الحق والانصاف المظلوم يعني تثبيت الظلم او او - 00:51:35

تهمة على من فعلها فالله يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه قال البيضاوي يعلم سوءا اي قبيحا يسوء به غيره ويظلم نفسه يعني يختص به ولا يتعداه وقيل المراد بالسوء ما دون الشرك - 00:51:49

وبالظلم الشرك وقيل الصغيرة والكبيرة قال ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه اي مصيبة يتوب تنتهي المشكلة قال ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه - 00:52:07

فلا يتعداه وبالله لقوله تعالى وان اسأتم فلها وكان الله عليما حكيم. ثم قال ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا كما رمى طعمة ووحد الضمير لمكاني او هنا - 00:52:29

وقد احتمل بهتانا واثما مبينا. بسبب رمي البريء وتبرئة النفس الخاطئة ثم قال الله يختتم هذا المقطع ولو لا فضل الله عليك يا محمد ورحمته بك لاعلام ما هم عليه باللهم - 00:52:47

الظمير للرسول صلى الله عليه وسلم. لهمت طائفة منهم ان يضلوك يعني منبني ظفر هؤلاء يضلوك يعني عن القضاء بالحق مع معرفتهم هم بالحال وليس القصد فيه الى نفي همهم بل الى نفي تأثيره يعني هم حاولوا - 00:53:05

يغوي النبي صلى الله عليه وسلم ويقنعوا بان يقف معهم لكنهم لم ينححوا قال وما يضلون الا انفسهم لانه ما اذلك عن الحق وعاد وبالله عليهم. وما يظرونك من شيء فان الله سبحانه وتعالى عصمت. ثم لاحظوا هنا الجملة التي - 00:53:25

البيضاوي قال وما خطر ببالك كان اعتمادا على ظاهر الامر لا ميلا في الحكم ومن شيء في موضع نصب وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما - 00:53:45

والله اني اقول يا اخواني هذا المقطع من قوله تعالى انا انزلنا عليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى هذه الاية ولو لا فضل الله عليك ورحمته لهمت الطائفة انه جدير انها تفرد فعلا - 00:54:01

وتشرح للناس بشكل اوضح ويوضح للناس فيها يعني المقصود بها كثير منا اليوم يقع في المحاباة يقع في الظلم في المدارس في الجامعات المرور في مواضع كثيرة يقع فيها يعني آتا تبرئة - 00:54:19

المظلوم او تبرئة المجرم ويعني ظلم المظلوم بمثل هذه المواقف. احيانا والشفعات والواسطات التي دخلت في حياة الناس يعني ولو علموا وقرأوا وفهموا هذه الآيات صنعوا لان هذه الآيات تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اياك - 00:54:40

ان تميل مع الظالم ولو كان مسلما وان اظلم الكافر وهو مظلوم وقد يعني ابتي بمثل هذه التهمة وهي ليست صحيحة الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولو لا فضل الله عليك - 00:55:02

ورحمته همت طائفة منهم ان يضلوك يعني ان يوقعوك في مثل هذا الحرج بان آتا تليس التهمة وتعاقب من ليس مجرما هذا هو معنى هذه الآيات ونسأل الله ان يرزقنا جميعا الانصاف. اي تفضل يا احمد اللي بعدها. قال رحمة الله - 00:55:19

لا خير في كثير من نجواهم من متناجيمهم كقوله تعالى وادهم نجوى او من تناجيتم فقوله الا من امر بصدقه او معروف على حذف مضاف اي الا نجوى من امر - 00:55:41

لو على الانقطاع بمعنى ولكن من امر بصدقه ففي نجواه الخير والمعروف كل ما يستحسن الشرع ولا ينكره العقل وفسرها هنا بالقرض واغاثة الملهوف وصدق التطوع وسائل ما فسر بهم - 00:55:57

او اصلاح بين الناس او اصلاح ذات البين من يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما بنى الكلام على الامر ورتب الجزاء على الفعل ليدل على انه لما دخل الامر في زمرة الخيرين - 00:56:13

كان الفاعل ادخل فيهم. وان العمدة والغرض هو الفعل واعتبار الامر من حيث انه وصله وصله وصلة اليه. من حيث انه وصلة اليه وقيد الفعل بان يكون لطلب مرضات الله سبحانه وتعالى لان الاعمال بالنيات. وان كل ما فعل خيرا رباء وسمعة لم - 00:56:31

يستحق به من من الله اجرا ووصف الاجر بالعظم تببيها على حقاره ما فات في جنبه من من اعراض الدنيا وقرأ حمزة وابو عمرو يؤتى به بالباء. نعم هذه الاية لا خير في كثير من نجواهم - [00:56:54](#)

الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بيننا لاحظوا انها جاءت بعد هذه القصة وهذه القصة كان فيها يبدو انه صار فيها خصومة وصار فيها سعي للإصلاح ومحاولة يعني اخراج المتهم هذا. ولذلك كما ذكر هنا انه آآ بعد ان يأس من آآ ان يكتب - [00:57:13](#) الموضوع اللي هو طعمة خرج من المدينة ولحق ورجع ارتد عن الاسلام. وذهب الى مكة ومات فيها جاء بعد الحديث عن الصلح بين الناس ولعلنا ان شاء الله يعني توضح المناسبة بينها بس بعد الاذان - [00:57:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قبل ان نكمل هذا كتاب الازهار المتناثرة على المقدمة العاشرة شرحا لمقدمة ابن عاشور في اعجاز القرآن وهو من تأليف اه الاستاذ الدكتور عبد المحسن بن عبد العزيز العسكري جزا الله خيرا - [00:57:50](#)

وقد اهدانا واهداكم اه نسخة من الكتاب وارسلها مع حبيبنا الشيخ احمد حفظه الله طبعا تعرفون تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير من اعظم كتب التفسير المتأخرة وقد قدم ابن عاشور بين يديه عشر مقدمات - [00:58:09](#)

المقدمة الاولى في تعريف التفسير المقدمة الثانية في آآ يعني مواضع في يعني مما يحتاجه المفسر حتى وصل الى المقدمة العاشرة في اعجاز القرآن نتكلم عن اصول في اعجاز من غاية الاهمية - [00:58:27](#)

لذلك انا متشرف لقراءة الكتاب ان شاء الله نقرأه باذن الله الليلة جزاك الله خير يا شيخ احمد شكر الله للشيخ عبد المحسن واسأل الله ان يزيده من فضله وان ينفع بعلمه - [00:58:41](#)

ان نعود الى قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم وهذه الاية ايها الاخوة فيها دائمها يحتاج بها على دعوة الناس الى الاستفادة من الحديث من الاستفادة من من الوقت فيما ينفع. فلا يتكلم الانسان ولا يتناجي مع الناس الا في خير - [00:58:56](#)

ومن اعظم اوجه الخير هذه الاوجه التي ذكرها الله ولذلك لا يقول لا خير في كثير من نجواهم والنجوى هي الحديث الاسرار بين اثنين لذلك الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان. وتناجوا بالبر والتقوى - [00:59:20](#)

وقد نهينا عن التناجي فيما بيننا الا بالخير وقوله سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواهم فيها تفسيرات من نجواهم يعني من حديدهم او تناجيهم فيما بينهم. وقيل من متناجيهم - [00:59:39](#)

وكانه حمل النجوى هنا على المتناجي انفسهم. فقال قوله تعالى وادهم نجوى في سورة الاسراء وادهم نجوى اي وادهم متناجي. فوصفهم بالمصدر فهنا فسر المصدر بالعكس بالمتناجي - [00:59:57](#)

او من تناجيهم. قوله الا من امر بصدقه او معروف على حذف مضاف اي لا خير في كثير من نجواهم الا نجوى من امر بمعرفة بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس - [01:00:14](#)

او على الانقطاع بمعنى لكن من امر بصدقه ففي نجواه الخير والمعروف كل ما يستحسن الشرع ولا ينكره العقل وفسرها هنا بالقرظ واغاثة الملهوف وصدقه التطوع وسائل ما فسر به - [01:00:29](#)

طبعا مسألة المعروف المعروف ما يعني تعارف عليه الطابع والفطر السليمة انه من المعروف مثل الصدق والاحسان اغاثة الملهوف والكرم والجود فهذا كل ما تعارف الطابع السليمة انه معروف فلا يمكن مثلا انها تأتي الطابع السليمة وتعتبر الكذب معروفا - [01:00:46](#)

او الخيانة معروفا. هذى اصبحت فطر منتكسة لا يقاس عليها والصحيح في تعريف المعروف انه ما استحسن الشرع كل ما سماه الشرع معروفا فهو معروف. حتى لو العقل لو لم يستحسن او لم لم يقبله العقل - [01:01:11](#)

قال او اصلاح بين الناس. اصلاح بين الناس قال هو الاصلاح ذات البين. يعني الاصلاح بين الناس معناه الاصلاح بين المتخاصمين. والآيات التي مرت قبل قليل كلها فيه في اصلاح ذات البين - [01:01:29](#)

لان فساد ذات البين هي التي الحالقة كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم. وهي التي تفسد المجتمعات فساد ذات البين يفسد المجتمعات ويفسد دين الناس ويقوظ المجتمع المسلم فساد ذات البين - [01:01:45](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى في اول سورة الانفال حذر منه عندما تنازع الصحابة الكرام رضي الله عنهم في الغنائم قال الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الانفال اولي الانفال لله والرسول فاتقوا الله - 01:02:06

واصلاحوا ذات بيكم لأن هذا التنازع كان سيفسد هذه القضية ثم اخذ يتحدث عنها في تقريرا اربعين اية ثم اجاب على السؤال يسألونك عن الانفال ما اجاب عنها الا في الاية تقريرا اربعين او خمسة واربعين او كذا - 01:02:21

قال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولرسوله هذا الجواب ترى كل ما بينه تحذير من فساد ذات البين وما يجر اليه من الشقاق والى اخره قال - 01:02:37

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. قال بنى الكلام على الامر ورتب الجزاء على الفعل. ليدل على انه لما دخل الامر في في زمرة الخيرين كان الفاعل ادخل فيهم - 01:02:52

الله سبحانه وتعالى يقول ان التناجي بين الناس الكلام بين الناس الذي يدور اكثره لا خير فيه الا ما كان امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس طيب ليست الصدقة من المعروف - 01:03:07

اليس الاصلاح بين الناس من المعروف؟ بل. لكنه خصها لاهميتها وبيان عظم اجر من يسعى فيها اصلاح ذات البين هو امر من المعروف ولكن امر عظيم واجره كبير. ولذلك انفاق الوقت فيه وانفاق المال فيه - 01:03:25

والصعي فيه من اعظم القربات عند الله سبحانه وتعالى كما ذكر في هذه الاية العظيمة قال ووصف الاجر بالعظم تنبئها على حقارة ما فات في جنبه من اعراض الدنيا لان الاصلاح بين الناس احيانا تنفق وقت - 01:03:42

كبير وتنفق جهد وتنفق مال الله سبحانه وتعالى يقول حتى لو انفقت كل هذا فالامر يستحق كل ذلك وسوف يكافئك الله سبحانه وتعالى بالاجر العظيم طيب ثم يقول الله ومن يشاقق الرسول يا شيخ احمد تفضل. قال رحمة الله - 01:03:58

ومن يشاقق الرسول يخالفه صلى الله عليه وسلم. من الشق فان كلا من المخالفين في شق غير شق اخر من بعد ما تبين له الهدى ظهر له الحق بالوقوف على المعجزات. ويتبع غير سبيل المؤمنين غير ما هم عليه من اعتقاد او عمل - 01:04:16

نوله ما تولى نجعله واليا لما تولى من الضلال. ونخلي بينه وبين ما اختاره ونصله جهنم وندخله فيها. وقرئ بفتح النون من صلاة وساعت مصير جهنم. والايota تدل على حرمة مخالفة الاجماع لانه سبحانه وتعالى رتب الوعيد الشديد على على المشaque واتباع - 01:04:35

غير سبيل المؤمنين. وذلك اما لحرمة كل واحد منها او احدهما او الجمع بينهما. والثاني باطل اذ يصبح ان ان يقال قال من شرب الخمر واكل الخبز استوجب الحد وكذا الثالث لان المشaque محرمة. ضم اليها غيرها او لم يضم. واذا كان اتباع غير اتباع غير سبيل - 01:05:00

سبيلهم محurma كان اتباع سبيلهم واجبا. لان ترك اتباع سبيلهم مما عرف سبيلهم مما عرف سبيلهم اتباع غير اتباع معذرة يا شيخ؟ ايota صحيف مش عارف اضبطها لان ترك اتباع سبيلهم - 01:05:24

من عرف سبيلهم. ايota اتباع غير سبيله. اتباع غير سبيلهم. وقد استقصيت الكلام فيه في مرصد الافهام الى مبادئ الاحكام جزاك الله خيرا يقول الله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 01:05:45

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرها طبعا ذكر البيضاوي قراءة شاذة ونصله جهنم من الصلي يعني طيب هذه الاية الله يقول ومن يشاقق الرسول يعني يخالفه - 01:06:03

قال البيضاوي من الشق فان كلا من المخالفين في شق غير شق اخر يشاقق معناها يخالف يعني كأن الله امرك ان تكون في شق وانت تذهب في شق اخر من بعد ما تبين له الهدى - 01:06:24

ظهر له الحق بالوقوف على المعجزات وفيها اشارة ايها الاحباب الى انه لا تقوم الحجة على الانسان الا اذا فهمها بلغته لذلك قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 01:06:46

طيب معناه قبل ما يتبين له الهدى ما في مشكلة لن يؤخذ حتى تقوم عليه الحجة ويتبين له الهدى قال ويتابع غير سبيل المؤمنين

يعني يخالفهم نوله ما تولى يعني نجعله واليا لما تولى من الضلال - [01:07:01](#)
ونحل ونخلي بينه وبين ما اختاره ولكن في الآخرة نصلحه جهنم. يعني ندخله فيها وساعات مصيراً معنى الآية واضح وانه وعيد شديد لمن خالف المؤمنين ومن خالف النبى صلى الله عليه وسلم - [01:07:18](#)

يشاقد الرسول ويتبع غير سبيل المؤمنين. فهو متوعد بجهنم البيضاوى هنا جاء بفائدة مهمة جداً البيضاوى مفسر وهو أيضاً أصولي. وقد ذكرت هذا مراراً وله في الأصول كتب منها كتاب المنهاج - [01:07:35](#)

الأصول وهو من أشهر كتب الأصول وله شروح من أفضل شروح السبكي الابهاج شرح المنهاج ولكن أيضاً له كتاب رائع جداً اسمه مرصاد الأفهام إلى مبادئ الأحكام وهذا كتاب - [01:07:54](#)

شرح يعتبر أول شرح لمنتهى الأصول والجدل في منتهى الامل في علمي الأصول والجدل. لابن الحاجب أول من شرحه البيضاوى في كتابي هذا مرصاد الأفهام إلى مبادئ الأحكام لكنه لم يطبع من سنوات طويلة وما طبع لا مؤخراً - [01:08:12](#)

البيضاوى يقول الآية تدل على حرمة مخالفة الأجماع لانه سبحانه وتعالى رتب الوعيد الشديد على المشaque واتباع غير سبيل المؤمنين. صح؟ يعني يقول ومن يشاقد الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [01:08:33](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين ماذا نصنع به؟ قال نوله ما تولى ونصله جهنم هذا الوعيد الذي توعد الله به هؤلاء المخالفين دخول النار هل هو على الشيئين معاً أو على كل منهما على حدة - [01:08:50](#)

يشاقد الرسول هذه واحدة ويتابع غير سبيل المؤمنين هذه الثانية البيضاوى هنا يقول هذه الآية تدل على حرمة مخالفة الأجماع يقولون ان الشافعى رحمة الله عندما قال في كتاب الرسالة - [01:09:09](#)

ان ادلة الاسلام اربعة القرآن والسنة والاجماع والقياس فقال له احدهم ما دليلك على ان الاجماع حجة وقالوا انه قال له الشافعى انظرني ثلاثاً قرأت في تفسير الرازى كلمة قوية - [01:09:26](#)

انه يقول فقرأ القرآن ثلاثمئة مرة حتى يستخرج الدليل طبعاً هذى قوية ذى ما لكنه يعني الصحيح انه يقول قال امهلني ثلاثاً حتى اقرأ القرآن لانه كان يقرأ كل ثلاث - [01:09:50](#)

فلما وصل الشافعى الى هذه الآية توقف وقال هذه الآية هي التي تدل على حجية الاجماع كيف تدل تدل على ان الله يقول ومن يشاقد الرسول من بعد ما تبين له ويتابع غير سبيل المؤمنين - [01:10:07](#)

توليه ما تولى ونصله جهنم اذا اذا كان مخالفته مخالفة سبيل المؤمنين تؤدي الى النار اتفاقهم حجة يؤدي الى الجنة هذا بمفهوم المخالفة فهمها الشافعى هناك من خالفه لكن البيضاوى من ايده - [01:10:26](#)

البيضاوى يؤيده من ابرز من عارض الشافعى في الاستدلال الراغب الاصفهانى وابن عاشور ابن عاشور في شرحه للتحرير والتنوير مدح في هذا الاستدلال وقدح فيه عدد من المالكية مثل ابن الحاجب ومثل اه القرافي وغيرهم - [01:10:47](#)

ولكن الصحيح انه حجة فعلاً وان استدلال صحيح البيضاوى شافعى كما قلنا وهو يؤيد الشافعى ولذلك بالرغم من انه يعني اختصر يعني تفسيره من الزمخشري وهو حنفى ومن الراغب الاصفهانى - [01:11:10](#)

وهو مخالف للشافعى في استدلال هذا. ومن الرازى. الرازى يوافق الشافعى واستدل له في كتابه في التفسير وفي المحصول كثيراً خلونا نفهم كلام البيضاوى. يقول الآية تدل على حرمة مخالفة الأجماع - [01:11:27](#)

لأنه سبحانه وتعالى رتب الوعيد الشديد على المشaque واتباع غير سبيل المؤمنين يعني اثنين وذلك اما لحرمة كل واحد منهم مشقة المؤمنين ليست محرمة واتباع غير سبيل المؤمنين محرمة صح - [01:11:42](#)

اما لحرمة كل واحد منها او احدهما او الجمع بينهما والثاني باطل. اذ يقبح ان يقال من شرب الخمر واقل الخبز استوجب الحد يعني لا يمكن انك تجمع بين محرم ومحب في سياق تحريم ما يمكن - [01:12:00](#)

وكذا الثالث لأن المشاق محرمة بمفردتها وكذلك مخالفة او اتباع غير سبيل المؤمنين اذا كان اتباع غير سبيلهم محرماً كان اتباع سبيلهم واجباً لأن ترك اتباع سبيلهم من عرف سبيلهم - [01:12:18](#)

اتباع غير سبيلهم صحيح وقد استقصي الكلام فيه في مرصد الافهام الى مبادئ الاحكام طبعا هذا منهج من مناهج المؤلفين عندما يحيل الى كتاب اخر لذلك انا يعني اردت يعني من باب الفائدة - 01:12:38

وايضا من باب اه حتى نعرف كيف نتعامل مع كتب العلماء رجعت الى كتابه الذي طبعا الكتاب هذا نادر جدا وكان مفقود يعني ما طبع الا اخلين قبل سنة - 01:12:59

ستين بالكثير وبعد ستة وثلاثين عام ستة وثلاثين فهذا المجلد الثاني في الاجماع تكلم عن الاجماع وقال وفيه مسائل الى اخره ثم قال وهو صحيح وحجة والادلة التي استدل بها قال ولنا - 01:13:16

آآ ادلة وهي النقل والعقل يقول ادلتنا على ان الاجماع حجة النقل والعقل. فاما النقل الاول ما استخرجه الشافعي رحمة الله وهو قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الاية - 01:13:44

جمع بين مشاقة الرسول واتباع غير سبيل المؤمنين في الوعيد فيحرم اذا لا يجمع بين محرم وغيره فيه واذا حرم اتابع غير سبيلهم وجب اتابع سبيله اذا لا واسطة وهو ما يختارون من قول او عمل - 01:14:09

ثم اخذ يفصل في هذا الموضوع. قيل الوعيد مرتب عليهم لا على كل واحد منها واجب لأن ظاهر العطف يقتضي استقلال كل واحد منها سينا والمشقة محرمة مطلقا وتحريم متابعة غير سبيل المؤمنين بشرط المشقة تكليف بما لا يطاق - 01:14:27

لأنه لو حرم بشرط المشقة التي هي الكفر لوجب متابعة سبيل المؤمنين مع الكفر وهو محال الى اخر ما قال رحمة الله من الاستدلال والرد على من قدح في هذا الاستدلال - 01:14:49

طبعا كلام الامام الشافعي تجدونه في كتابه احكام القرآن الذي جمعه البهقي اه في احكام القرآن عند هذه الاية فصل القول فيها تفصيلا رائعا جدا وبين ان هذه الاية من اصح - 01:15:03

ما يستدل به على حجية الاجماع لكن ليست الوحيدة وقد استدل ايضا البيضاوي هنا في هذا الكتاب بقوله تعالى كنتم خيرا مة اخرجت للناس وبغيرها من الآيات ولعلكم ترجعون له. وهذا دليل يا شباب على ان تفسيره - 01:15:17

قد الف قبل مرصد الافهام ص؟ لانه احال اليه في تفسيره في موضع وقال وقد ذكرت هذا في مرصد الافهام فدل على انه قد سبق تأليفه لعلنا نجيب على هذين السؤالين ونختتم ان شاء الله هذا المجلس - 01:15:37

يقول في قوله تعالى يبيتون ما لا يرظى من القول الا يدل على ان المؤامرات والتدبير لا يكون غالبا الا في الليل ومنه قوله تعالى لنبيته واهله قال قتادة توافقوا على ان يأخذوه ليلا فيقتلوه - 01:15:53

صحيح صحيح ان يبيتون مأخذة من البيت وغالبا انها من في الليل ولكن الصحيح انه هذا يعني اشارة الى آآ التدبير الخفي وان كل تدبير خفي يسمى تبییت سواء كان هذا ليلا - 01:16:10

او كان نهارا لكنه العرف يعني قصرها على الليل لان الغالب كما ذكر الاخ في السؤال انها كانت في الليل سميت بذلك او قيل ذلك. والعرف كما تعلمون هو يعني يخصص اللغة - 01:16:35

اا مثل الدابة مثلا الدابة في اللغة العربية كل ما يدب على الارض يقال له دابة. وكل الحيوانات والدواب يقال لها دواب لكن العرف اللغوي خسر دلالة الدابة على ذوات الاربع فقط - 01:16:50

يسمى الدواب ذوات الاربع فقط حتى الحشرات وغيرها ما تسمى دوابا عرفا ولكن لغة تسمى آآ مفترحك يا شيخ احمد كوييس. قضية انه يقول ما رأيكم في تفعيل وسم درس البيضاوي او فوائد البيضاوي؟ او ما شابه. يسجل فيه الاخوة الحضور طلاب الدرس ومتابعيه عبر - 01:17:07

الفوائد التي يفتح عليه ممکن نسويها انا ويالك يا شيخ احمد باذن الله لعلنا نكتفي بهذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا جميعا في كتابه وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته - 01:17:27

صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:17:42